المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

ابادة دودة القطن

يزعم بعض المزارعين ان منشأ هذه الآفة من الندى وذلك زعم فاسد بل ان منشأ هذه الدودة من الفراش وتاريخ حياتها قد ذكرهُ كثيرون من الكتَّاب ويمكن لكل انسان ان يجري التجربة ٱلَّتي ذكرها حضرة محمَّد افندي نجيب الصيرفي مدرس علم الزراعة بمدرسة الزراعة وعبد الحميد افندي فتحي مدرس علم الكيمياء في المدرسة المذكورة بتقريرهما المدرج في الوقايع المصريَّة وهي ان يؤخذ بعض الاوراق ٱلَّتي عليها البيض ويوضع في صندوق ذي ثقوب لتجديد الهواء فيرى بعد مدة قليلة ان بعض البيض فقس وخرج منهُ دود صغير فاذا اطعمهُ يوميًّا اوراقاً جديدة من القطن كما في تربية دود الحرير يكبر جسمهُ ويتم نموهُ وربما استغرق ذلك اسبوعين تقريباً . وتختلف هذه المدة باختلاف حرارة الهواء . وبعد ذلك يرى ان الدود استحال الى شرانق وفي هذه الحالة لايحتاج الى الغذاء لانهُ في حالة خُدْر وحينئذٍ يجب على مجري هذه التجربة ان يلاحظهُ يوميًّا حتى يرى خروج الفراش منهُ

وقد ذكر في التقريرين اللذين قدمهما المستر جون رايت ومحمد افندي نجيب الصيرفي وعبد الحميد افندي فتحي طريقة لابادة تلك الشرانق ومضمونها ان الدود قد استحال الى شرانق وليس كما يزعم المزارعون انهُ مات بل يوجد على قمة المساطب خصوصاً حول اشجار القطن على عمق يختلف من سنتيمترين الى خمسة سنتيمترات من سطح الارض ولابادة تلك الشرانق تعزق الارض بالفاس عزقاً خفيفاً فان الشرانق تظهر وحينئذٍ تجمع وتعدم ثم تتبع هذه العمليَّة بري الارض ريَّة ثقيلة بحيث يصل الماء الى قمة المساطب وبهذه الكيفيَّة تصير الارض جميعها مبتلة (منداة) فتنصلب قليلاً بحيث

ان الفراش حينما يخرج من الشرانق لا يجد لهُ منفذًا ليخرج منهُ وبذلك يموت

اقول لا يخفى ما في هذه الطريقة من الضرر البين من جملة وجوه منها ما يعود على الزارع بالخسائر من اجور الذين يستأجرهم للعزيق ولتنقية الشرانق ونفقات الري (اذ ان هذه الريَّة تقتضي نفقة اكثر من الريَّة المعتادة)

واني اوافق حضراتهم على عزق الارض فقط ولا اوافقهم على تنقية الشرانق وري الارض ريَّة ثقيلة لأن الارض اذا عزقت وتركت بدون تنقية الشرانق فحرارة الشمس كافية لاماتتها على ان ري الارض في مثل هذا الوقت ريَّة ثقيلة كما ذكروا يأتي بخسارة اكثر ضررًا ممَّا اذا وجدت الدودة في القطن ولاثبات ذلك اقول اننا اذا روينا الارض في مثل هذا الوقت رية ثقيلة فان معظم الزهر يتساقط من قطنها وربما لا يتحصل المزارع على نصف محصولهِ لان جميع اشجار القطن الآن تحمل ازهارًا اكثر من حملها للجوز ولا جرم ان القطن متى رويناهُ على حسب صنيعهم فماء الري يبقى راكدًا يومين على الاقل وينشأ عن ذلك تساقط الاوراق واصفرار بعضها فضلاً عما يحصل للشجر من الشلل وسقوط الازهار فلا يصح استعمال هذه الطريقة مطلقًا وذلك لما يتكبدهُ المزارع من النفقات الباهظة على غير فائدة

والذي اراهُ ان الطريقة النافعة لابادة هذه الشرانق بدون تكبد النفقات مع عدم ارتكاب المشاق . هي

ان تروى الارض ريًّا خفيفًا بالصفة المعبَّر عنها عند الفلاحين بالتلديع وذلك حينما يكون الدود في الشرانق اذ نخشى على الازهار من السقوط اذا زاد الماء كما تقدم ثم بعد مضي ثلاثة ايام او اربعة من ريها تعزق المساطب عزقًا خفيفًا بالفاس بحيث لا يزيد العزيق على ٦ سنتيمترات وذلك لتظهر الشرانق على سطح الارض ثم تترك الارض معرضة للشمس اذ ان حرارة الشمس كافية لاهلاك هذه الشرانق ثم تروى ريًّا خفيفًا ايضًا لا يبل المساطب وهذهِ الريَّة تكون بعد مضي ٩ ايام من الريَّة الاولى المذكورة قبل وبهذهِ الطريقة يمكن ان يخفف الضرر الذي يحصل من الدودة بعد خروجها من الشرنقة وصيرورتها فراشًا

ثم ان بعض الاهالي يجري على طريقة لابادة الدودة حال وجودها بارض القطن هي غاية في الضرر . وهذهِ الطريقة هي ان تترك الاراضي بدون ريّ مدة تزيد على ثلاثين يومًا وذلك لقصد اهلاك الدودة ثم تُروَى . وهذهِ الطريقة غير حسنة لان كل

نبات يحتاج الى المياه لنموّه فاذا تركت الارض هذه المدة فانهُ يقل زهر قطنها ثم يقع اكثرهُ حينما تروى . وبالجملة لا يلزم ريّ الاراضي وقت إزهار ما فيها ريًّا ثقيلاً سواء كان ما فيها قطنًا او غير قطن بل يجب الاعتناء التام بريها ريًّا خفيفًا كما ذكرنا قبل الآن التجربة الّتي ذكرها المستر جون رايت ومحمّد افندي الصيرفي ومحمّد افندي فتحي يمكن اجراؤها حينما لا يكون القطن مزهرًا

احمد عزت

معاون بالدائرة السنية

وأحد تلامذة المدرسة الزراعيّة سابقًا

بحث في الانتقام

جناب الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف

اني اطالع مقتطفكم الاغر الذي اصبح فخرًا للشرق بمباراته لاعظم المجلات الاوربيّة بغزير مادته وحسن اسلوبهِ فأتمنى ان أرى فيهِ بابًا يتبارى فيهِ الكتاب في بعض المسائل الاجتماعيّة لانهُ لا يخفى على واسع علمكم ان بعض الجرائد الاوربيّة الشهيرة فتحت بابًا جعلتهُ ميدانًا للكتاب يتبارون فيهِ في مسائل جمة هي من لوازم المعيشة ومن الاحتياجات القائمة بين البشر اعني بذلك انها تطرح على اصحاب الفكر الصائب والآراء الممتازة مسائل عديدة تطلب الجواب عنها حتى اذا جُمعت تلك الأجوبة اقتطفت ما كان منها مناسبًا حاويًا للفائدة ونشرتهُ لتكشف عن المذاهب وتباعد الآراء ولتبين تقارب النتائج او تباعدها محمودة كانت او مذمومة

واما فوائد هذا الباب فكثيرة وهي انها تشجع افراد الهيئة الاجتماعيّة على بسط ما يتراءى لهم ممّا لهُ علاقة بواجبات الالفة والمخالطة فمن كان منهم سائرًا في سبيل الخطإ او مستحسنًا لامر مضاد للحقيقة فلا بدَّ لهُ ان يستحسن طريقة غيرهِ بعد امعان النظر فيها ويتبع نصيحة لم تكن تخطر على بالهِ من قبل او كان ساعيًا في معرفتها لكنهُ لم يتيسر لهُ الوقوف عليها . ومثالاً لما تقدّم اسمحوا لي أن انشر في مقتطفكم الزاهر ملخص ما طالعتهُ في احدى الجرائد الاوربيّة من هذا القبيل تنكهةً لحضرات القراء

ان جريدة الفيغارو الافرنسيّة القت سؤالاً على ارباب القلم مؤداهُ : هل الانتقام مستحسن وهل يجوز وفي اي الاحوال . فاخذت الرسائل ترد عديدة مختلفة المذاهب في هذا الموضوع بحسب ما طبعت عليهِ اخلاق كاتبيها فمنهم من انكر الانتقام مبرهنًا

على انهُ لا يجوز مطلقاً في وجه من الوجوه لانهُ لا يليق بالعاقل ان يتبع خطة قبل ان ينظر في نتائجها ومعلوم لدى كل انسان ان نتيجة الانتقام وخيمة تولد العداوة الدائمة ولذلك نصحوا لمن اوشك ان يقع في شرك هذا الفعل الذميم ان يتخذ الحكمة والتأني مرشدًا لاعمالهِ فيكره الانتقام ويستميل من ناصيهُ العداوة بدلاً من اتساع الخرق وتعاظم اسباب الكدر وبذلك يتلافى شرورًا قد تولد ما هو شرٌّ منها وتؤول الى التهتك والعار . واثباتاً لذلك ذكروا اقوال اكبر الحكماء واستشهدوا بوصايا الكتب الدينيَّة واستنتجوا انهُ بزوال الميل الى الانتقام زالت اسباب الكدر وصفت المعيشة

ومنهم من ضادَّ هذه الآراء مستندًا على ان من الناس من طبعت نفوسهم على عمل الشر والابتعاد عن الخير اذ قد ثبت من مباحث عدد كبير من مشاهير الاطباء انهُ تملك من بعض العقول امراض مختلفة كالامراض الَّتي تعتري الجسم . فالعقل الذي يبتلى بهذهِ الامراض يكون ميَّالاً الى الشرور فيعسر استئصالها منهُ ولربما يزداد الطين بلة باتخاذ وسائط المسامحة والتحبب لان بعض الاخلاق السيئة ترى في التساهل خوفاً او قصورًا او تشجيعًا لها على التوغل في الرداءة والتفنن في اساليبها . فاذا اعتبرنا ان الحكومات وضعت لقصاص الجانين وليس للانتقام منهم فنسلم بانهُ نظرًا لكون الحكومة هي النائبة عن الهيئة الاجتماعيَّة وجب عليها ان تتخذ الوسائط الفعالة لانقاذها من اعدائها لانها لم تسلم مقاليد الامر والنهي الاَّ لتزيل من يجترىء على تكدير الراحة والصفو بين العباد غير ان القوانين الدستوريَّة الموضوعة لهذا الامر قد اهملت معاقبة منكرات وذنوب يجب على افراد البشر معاقبة ذويها ببعض الوسائط الانتقاميَّة لتتلاشى الجسارة على ارتكابها ولتردع من ثمَّ للاقدام عليها . وهذهِ الوسايط الانتقاميَّة تأتي في بعض الاحيان بنتائج اقوى نفوذًا من قصاص الحكومة نفسها وعدا ذلك فهل يجوز لنا ان نلوم انسانًا قادهُ طبعهُ والطبع غلاَّب ان يفعل فعلاً قبل ان يتروى في عواقبه ولا سيما اذا كان تحت تأثير شديد لا يمكنهُ مقاومتهُ فاندفع رغمًا عنهُ الى الانتقام ولو كان غير راغب فيهِ

واكثر الذين عضدوا هذا الرأي الأخير من النساء فذكرت احداهنَّ انها كانت مقترنة برجل نادرة في حسن سيرتهِ ومسيرتهِ فاقاما مدة على اطيب عيش واهنإهِ ثم علمت ان احدى صديقاتها اتخذت كافة الوسائط لاستمالة قلب زوجها فافضى الامر الى وقوعهِ في هواها ولكنها لم تصدق ذلك الاَّ بعد ان وقفت بنفسها على حقيقة الحال فاشتد غيظها وزادها غيظاً ما شاهدتهُ من الفتور في محبة زوجها لها فبقيت مدة مترددة بين

الانتقام وعدمهِ وكلما همت بهِ تأخرت لما كانت تتصورهُ من شر نتائجهِ لكنها لم تقدر ان تلبث على هذهِ الحالة المرة فاعتمدت اخيرًا ان تخبر زوج صديقتها بذلك فارسلت اليهِ كتابًا اوضحت فيهِ سيرة زوجتهِ وذكرت لهُ ما عندها من الادلة ليقف بنفسهِ على حقيقة الامر فلما ثبتت لهُ جريمة امرأتهِ لم يعد يجد للبقاء معها سبيلاً فانتهى امرها الى الانفصال . وختمت الشاكية كتابها قائلة ما تهمني تعاسة غيري ونتائج انتقامي فليأت الذامون ويكشفون عما كان في فؤادي من اليأس ولهيب الغيرة والغيظ انتهى

فهل تأذنون لي بان اطلب ارآء قراء المقتطف الكرام في الانتقام لعلَّ في ذلك ما يجلو الحقيقة ويزيل عنها غواشي الاوهام سليم بشاره خوري

المنصوره مترجم اول ادارة عموم تفتيش شاوه بالدقهلية

الدراجة والنساء الانكليزيات

يظهر كأن التمدن الذي بلغ درجتهُ القصوى من التقدم في عصرنا الحالي قد اخذ في الرجوع الى الوراء وعن قريب تزول دولتهُ كما زالت دولة التمدن الروماني واليوناني ان لم ينظر في اصلاحهِ وابطال العوائد التي تعود عليهِ بالدمار . ومن هذهِ العوائد القبيحة ما نراهُ عند الشعب الانكليزي الذي هو من ارقى الشعوب تمدنًا فانهُ قد سمح لنساء بلادهِ بالركوب على الدراجة (البيسكل) بعد ان انكر سابقًا ركوب المرأة كما يركب الرجل على الفرس . فاي فرق يا ترى بين الحصان الطبيعي والاصطناعي (الدراجة) وما هو السبب الذي الجأهم الى اعتياد هذه العادة القبيحة الخارجة عن دائرة الآداب والسماح لنسائهم بالتجول في الاسواق راكبات الدراجات غير مبالیات بمن ينظر اليهنَّ شزرًا ولا خائفات اسهم المنتقدين . هذا وقد انكر بعض الانكليز هذه العادة القبيحة وكتبوا في الجرائد مبينين عدم لياقة ركوب المرأة الدراجة ولكن كلامهم كان كمن ينفخ في رماد فزاد الغاويات بالدراجة تفننًا وعملوها مزدوجة يركب عليها اثنان رجل وامرأة في وقت واحد الامر الذي ينكرهُ الذوق السليم وتشمئز منهُ النفس ولقد طالما نظرتهم في هذه الحالة مرات عديدة في اكبر شوارع هذه المدينة ضاربين صفحًا عن كل ما ينتقد بهِ عليهم

ومن العوائد القبيحة في هذه البلاد الانتحار فلاقل سبب ينتحر الانسان ويقتل امرأتهُ واولادهُ وامثال هذه كثيرة هنا فقد بلغ عدد المنتحرين في الشهر الماضي عشرة ثلاثة

منهم قتلوا نساءهم واولادهم قبل ان ينتحروا والطامّة الكبرى ٱلّتي هي نقطة سوداء في تاريخ اهل هذه البلاد هي عدم حفظهم حقوق العرض حتى انهم لقد يرتكبون من الفواحش ما لا يصدر عن المتوحشين وقد لا يشاركهم فيهِ الحيوان الاعجم . فعسى ان لا نقتبس قبائح التمدن الغربي مع حسناتهِ وديع ابو رزق

مليورن باستراليا

باب الزراعة

ثمن شعرة القطن

قطر الشعرة من شعر قطن سي ايلند جزء من ١٧٠٠ جزءًا من العقدة. وقطر الشعرة من القطن المصري جزء من ١٥٠٠ ومن القطن الاميركي جزء من ١٢٠٠ ومن قطن برازيل جزء من ١١٠٠ ومن القطن الهندي جزء من ٩٠٠ فشعر قطن سي ايلند ادق من غيرهِ ويتلوهُ القطن المصري فالاميركي فقطن برازيل فالهند

زراعة الكاكاو

تمهيد

كما قابلنا بين جنى هذه البلاد وجنى غيرها من البلدان الزراعيّة ٱلّتي وطئتها اقدام الاوربيين واستغلتها ايديهم وعقولهم قلنا كم ترك الاول للآخر وكم يمكن ان تزيد غلات هذه البلاد اذا زاد الاهتمام بالزراعة ولا سيما بزراعة البساتين وانواع الاثمار ٱلّتي يمكن اصدارها الى البلدان الاوربيّة القريبة منا فان دخل الفلاح المصري قليل جدًّا لا يقاس بدخلهِ في غيرهِ من الاقطار . وهب ان الحكومة تنازلت عن نصف اموال الاطيان فالدخل يبقى قليلاً جدًّا وليس ذلك لقلة في الاجتهاد ولا لجهلٍ في الزراعة ولا لضعف في الارض بل لان الارض ضيقة على المعتمدين عليها فلا تفي غلاتها باتعابهم ما دامت تزرع حنطة وفولاً وما اشبه فاذا زرعت اشجارًا مثمرة فغلة الفدان ٱلّتي لا تزيد الآن على ثلاثة جنيهات او اربعة في السنة تصير ثلاثين او اربعين جنيهاً

نوع شجر الكاكاو

ومن الاشجار المثمرة ٱلّتي يمكن زرعها في القطر المصري قياسًا على غيرها من اشجار